## أنباء لبنانية

# جلسة وزارية بلا ملفات خلافية والحريري يدعو لعدم اللعب على وتر الخلاف مع عون

رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري مترئسا جلسة الحكومة الثانية في السرايا الحكومي (محمود الطويل)

**بيروت ـ عمر حبنجر**

ازمة التوظيف العشوائي تتقدم مختلف ملفات الفساد على جدول اعمال الحكومة الجديدة، من المسؤول؟ الموظف الباحث عن حقه في العمل ام السياسي الذي وظفه من خارج الاطر القانونية ليضمن صوته في صندوق الاقتراع؟

الارجحية للتسويات السياسية كما هي القاعدة المزمنة في لبنان منذ عقود الاستقلال الاولى، لكن لابد لكل تسوية من ضحية، وغالبا ما تكون من الحلقة الاضعف الذي هو الموظف.

فقد انعقدت جلسة مجلس الوزراء امس في السراي الكبير برئاسة الرئيس سعد الحريري على وقع تداعيات الجلسة السابقة انما من دون بنود خلافية.

وخلال تلاوته مقررات جلسة مجلس الوزراء في السراي الحكومي، قال وزير الصناعة وائل أبوفاعور، ان رئيس الحكومة سعد الحريري «فتح باب النقاش السياسي بين الوزراء بعد الانتهاء من جدول الأعمال، وقد وضعهم بأجواء مشاركته في القمة العربية ـ الأوروبية التي عقدت في شرم الشيخ، واللقاءات التي عقدها والقضايا التي طرحت».

وأشار إلى ان «الحريري طلب الالتزام بمركزية التواصل مع المجتمع الدولي والمؤسسات المالية المتاحة، وأكد أن رئاسة الحكومة هي المخولة بإجراء هكذا اتصالات. كما شدد على ضرورة الالتزام بسرية التداول بجدول الأعمال، وعدم تسريب أي بند قبل بته، وضرورة الالتزام بالتضامن الوزاري، فاللبنانيون يريدون إنجازات، لا مناكفات».

وركز أبوفاعور على ان «الحريري دعا إلى عدم اللعب على وتر الخلاف بينه وبين رئيس الجمهورية»، مفيدا بأنه «لم يتم نقاش موضوع التعيينات».

وأشار إلى ان «مداخلات وزير المال علي حسن خليل شددت على ضرورة الإسراع بإنجاز قانون الموازنة وإجراء نقاش جذري حول الأوضاع المالية»، مبينا ان «المجلس وافق على طلب وزارة المال إصدار سندات خزينة بالعملات الأجنبية».

وأوضح ان «وزير التربية والتعليم العالي أكرم شهيب طالب بإنصاف الأساتذة بإعطائهم الدرجات الست، ومجلس الوزراء أقر الدرجات الست لأساتذة التعليم الثانوي». وأكد أن الجلسة المقبلة للحكومة الخميس المقبل.

وأضاف: «وافق مجلس الوزراء على طلب وزارة المال إصدار سندات خزينة بالعملات الأجنبية».

وقال: «الرئيس الحريري أكد ضرورة إيلاء مقررات «سيدر» الاهتمام الكافي، وطلب عدم اللعب على وتر الخلاف مع رئيس الجمهورية».

من جهته، اكد الرئيس نبيه بري ان الملف المالي سيسلك طريقه الى ديوان المحاسبة والقضاء المالي، نافيا وجود توقيت سياسي محدد لفتح هذا الملف، وقال ان المجلس النيابي سيمارس دوره الرقابي الى اقصى الدرجات، وانه سيدعو الى جلستين متتاليتين في النصف الاول من الشهر الجاري، واحدة لانتخاب اعضاء المجلس الاعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء والثانية تليها مباشرة وهي جلسة تشريعية لاقرار القوانين المنجزة والملحة، كما حدد جلسة رقابية في النصف الثاني من الشهر الجاري، مؤكدا ان لا اهانة لأي وزير او مسؤول اذا ما طُلب للتحقيق او المساءلة.

وقال وزير المال علي حسن خليل في هذا السياق: لدي حسابات مالية دقيقة ومعطيات محددة، وسأضع تقريري بتصرف المجلس النيابي.

وتخشى اوساط المستقبل ان تكون الحملة التي اطلقها حزب الله تلقى الدعم من اطراف اخرى، كالتيار الوطني الحر قياسا على مواقف النائب ابراهيم كنعان رئيس لجنة المال والموازنة الذي وصفه النائب مروان حمادة

بـ «روبيسبير العصر» نسبة الى العلامة الفرنسي في مجال الحقوق والقوانين.

## معركة الحريري في طرابلس: تفكيك «لغم كبارة» أولاً

النائب محمد كبارة مقتنع بضرورة الاستقالة والاستفادة من الفرصة الذهبية التي يرى أنها استجدت بعد طعن المجلس الدستوري بنيابة ديما جمالي، وذلك بتوريث مقعده النيابي الى نجله كريم، في معركة يخوضها في عقر داره وتعد الأسهل استنادا الى الرقم المرتفع من الأصوات الذي حصده كبارة في الانتخابات النيابية في مايو الماضي، حيث نال منفردا 10 آلاف صوت تفضيلي.

إذا صحّ أن النائب محمد كبارة فسيستقيل فعليا ليترشح نجله كريم عمليا، فإن «الفيحاء» ستشهد معركة انتخابية حامية الوطيس على مقعدين سنيين أساسيين يحددان الأحجام الفعلية للأقطاب السنة في عاصمة الشمال، علما ان معركة من هذا النوع ستشهد اصطفافات متداخلة للحلفاء المفترضين نتيجة المصالح المناطقية الضيقة التي سيحتسب لها أقطاب المدينة ألف حساب. وتلفت أوساط متابعة الى أن الرئيس نجيب ميقاتي وحتى الوزير السابق محمد الصفدي وغيرهما من الأقطاب والشخصيات الفاعلة في عاصمة الشمال، والتي لديها حسابات أخرى مناطقية، قد تراجع حساباتها في تجيير أصواتها في حال إصرار كبارة الأب على الاستقالة وترشيح نجله على المقعد السني الثاني في طرابلس.

بعدما استدعى الرئيس سعد الحريري القيادي «المستقبلي» مصطفى علوش، وتمنى عليه «باسم الوفاء» العدول عن ترشحه للانتخابات الفرعية في طرابلس وحضه على دعم جمالي، استدعى الحريري كريم محمد كبارة ظهر أمس الأول محاولا إقناعه بضرورة العدول عن الترشح، وإقناع والده بعدم الاستقالة من مقعده النيابي «نظرا لدقة وضع تيار المستقبل في طرابلس وضرورة عدم إحراجه أمام حلفائه المفترضين، في حال أقدم اثنان محسوبان على تيار المستقبل على الترشح، أي جمالي وكبارة الابن». ولعل ما يدفع الحريري أيضا الى تجنب التورط في معركة انتخابية للاحتفاظ بمقعدين غير محسومين، توجس تيار المستقبل من مواجهة اللواء أشرف ريفي في عقر داره والاستعداد للمواجهة في حال حسم ريفي ترشيحه، فيما يرصد «المستقبليون» تريثه وترقبه قبل إعلان موقفه في 14 آذار لرمزية الذكرى.

# «المواجهة المالية» بين حزب الله والسنيورة تتحول إلى «مواجهة سياسية» مع المستقبل

تتجه الأنظار نحو عنوان فتح ملفات حكومة الرئيس فؤاد السنيورة، على خلفية سؤال حزب الله عن الـ11 مليار دولار، والتي لم تدخل في حسابات الموازنة، وكيفية صرفها وإنفاقها، وقرار الرئيس فؤاد السنيورة بالتصدي لهذا الاتهام والرد عليه بالأرقام في مؤتمر صحافي اليوم. والسؤال المطروح: ماذا عن مواقف قوى 14 آذار التي كان السنيورة في صلبها، وإن لم يعد هذا الفريق موجودا؟! وهنا، تؤكد مصادر متابعة أن الرئيس سعد الحريري رد على حزب الله مدافعا عن الرئيس السنيورة، وذلك، من خلال مقدمة النشرة الإخبارية لتلفزيون «المستقبل»، والتي ارتدت طابعا تصعيديا غير مسبوق، ويذكر بأيام الاصطفافات السابقة، وذلك على الرغم من المهادنة الحاصلة بين بيت الوسط وحارة حريك، ولذا، فإن رئيس الحكومة وإن كان محرجا في الدفاع عن الحليف الأبرز لاعتبارات تتناول دور حكومته وعملها وإنجازاتها، والخشية من أن تنقسم في حال ذهب بعيدا في مهاجمة حزب الله عبر إعلامه، فإنه في الوقت نفسه لا يمكنه أن يقف موقف المتفرج لاعتبارات عدة أبرزها الدور الكبير والأساسي الذي لعبه الرئيس السنيورة في مرحلة ما بعد العام 2005.

وتقول مصادر في «المستقبل» إن حزب الله يركز في حملاته على السنيورة ومن خلاله على المشروع الاقتصادي للرئيس الشهيد رفيق الحريري في محاولة لإبلاغ نجله الرئيس سعد الحريري بأنه لن يتركه يرتاح في الشارع السني، خصوصا انه كان وراء تمثيل المعارضة السنية في الحكومة. وطبيعي أن يصوب حزب الله في معركته ضد الفساد وهدر المال العام على السنيورة باعتباره أحد أبرز الصقور في «المستقبل» وكانت له مع الحزب جولات من الخلاف السياسي. لكن تركيز حزب الله في حملاته على الرئيس السنيورة ينسحب أيضا على الرئيس الحريري في محاولة لإضعافه وصولا إلى «تطويعه» مع تسليم الحزب بأن لابديل له، حتى إشعار آخر، على رأس الحكومة.

ترى هذه المصادر أن محاولة الحزب إيهام الرأي العام بأنه لا يستهدف الحريري من وراء حملاته على السنيورة لا تنطلي على أحد، لأن «المستقبل» يتعامل معها على أنها تهدف إلى مقاضاة الحقبة السياسية التي شغلها الرئيس رفيق الحريري ومن خلالها الدخول في تصفية حسابات مع نجله، إضافة إلى أن الحزب يريد أن يقدم نفسه على أنه الحريص الأول على المال العام، لعله ينتزع براءة ذمة من اللبنانيين الذين يحملونه مسؤولية الركود الاقتصادي الذي يصيب البلد. وهناك من يربط توقيت حملة حزب الله ولو بصورة غير مباشرة على السنيورة بأنها تأتي في سياق استعداده لسحب وحداته العسكرية من سورية على مراحل، وبالتالي هو في حاجة ماسة إلى قضية «شعبوية» لمحاكاة اللبنانيين الذين لا يختلفون حول ضرورة مكافحة الفساد في ظل ارتفاع العجز في الخزينة وتزايد الدين العام. إضافة إلى أن الحزب، كما تقول مصادر «المستقبل»، يحاول أن ينزع عنه لباسه العسكري ويستبدل به لباسا مدنيا لإشعار الآخرين بأنه أخذ على عاتقه أن يتحول إلى رأس حربة لمكافحة الفساد.

أوساط فريق 8 آذار ومقربة من حزب الله تقول: «مسار الأمور لا يوحي بوجود نية لسحب حسابات الدولة من التداول، أو الاتجاه إلى طمس الملف، على الرغم من الحرب الاستباقية التي قرر تيار المستقبل شنها. فتيار رئيس الحكومة سعد الحريري، كان من بين الذين ساروا في موجة مكافحة الفساد بأسلوب شعبوي. ولكن ما إن تكون ملف يتعلق بالحسابات الضائعة والمتلاعب بها لأعوام ما بين الـ 1993 والـ 2013، وتدور حوله شبهات فساد وسرقة، انبرى لتحويل مسار القضية إلى غير وجهتها الأساسية. والطريق الأسهل لذلك في اختلاق» معركة مع حزب الله. لم يكن لحزب الله دخل في الملف. دوره اقتصر على المطالبة بإحالة حسابات الدولة، التي انتهت وزارة المال من إنجاز تقاريرها حولها، على المجلس النيابي، وتحويل الملف إلى مجلس النواب والقضاء لمحاسبة المخالفين. خلال مؤتمره الصحافي، لم يتهم النائب حسن فضل الله السنيورة بجرم الفساد، كذلك فإنه لم يعلن معركة ضد تيار المستقبل، طالب بما تعلنه كل القوى السياسية، وبما ينص عليه القانون: الكشف عن أموال اللبنانيين، ومحاسبة المتورطين. فلماذا قرر «المستقبل» تحويل نفسه إلى ضحية، وتحوير القضية إلى حرب ضده؟ ولماذا تجاهل وجود قانون، صدر بموافقته، يحتم إحالة الحسابات المالية على مجلس النواب؟ ولماذا يضع النائب السابق نفسه في موقع يبدو فيه كمن يبحث عن حصانة سياسية بعد خروجه من جنة الحصانة النيابية؟

## قضاة وضباط رهن التحقيق في قضايا «رشاوى مخدرات»

بيروت: توسعت التحقيقات القضائية بما عرف بـ «رشاوى المخدرات» في لبنان، عقب توقيف أحد أكبر تجار المخدرات مهدي م. الذي تمكن من تشغيل أحد النافذين، لتبرئة ساحته، بعد توقيفه وإيجاد تعليلات صحية ونفسية لإطلاقه. وتجاوز عدد الموقوفين الأربعة، وكان ميدان نشاطهم منتجع سياحي في جبيل، وتحوم الشبهة حول تورط ستة قضاة وعدد من الضباط والعناصر. وتتم التحقيقات بإشراف النائب العام التمييزي سمير حمود. وأعطى وزير العدل ألبرت سرحان الإذن بملاحقة عدد من المساعدين القضائيين.

## أنباء سورية

### جثث بلا رؤوس في مقبرة جماعية من مخلفات التنظيم في الباغوز

# «قسد» تعد بإعلان النصر على «داعش» خلال أسبوع

نساء واطفال من الخارجين من بلدة الباغوز ينتظرون تفتيشهم من قبل عناصر «قسد» (أ.ف.ب)

عواصم ـ وكالات: أعلنت قوات سوريا الديموقراطية «قسد» إنه تم العثور على مقبرة جماعية تحوي عشرات الجثث يعتقد أنها ليزيديين كانوا محتجزين لدى تنظيم داعش في المنطقة التي انتزعتها من داعش في منطقة الباغوز شرق سورية في الآونة الأخيرة.

وقالت «قسد» التي يسيطر عليها الأكراد، إنها تحاول التحقق من أن عشرات الجثث التي عثر عليها في المقبرة الجماعية.

وذكر القيادي الكردي عدنان عفرين، أن كثيرا من القتلى نساء. وأضاف ان الجثث مذبوحة وأن رؤوس معظمها مقطوعة.

وعلى صعيد مواز، قالت «قسد» إنها حررت 24 من مقاتليها كانوا محتجزين في بلدة الباغوز قرب الحدود العراقية.

وقالت «قسد» في بيان «تمكنت قواتنا من إجلاء آلاف المدنيين وتحرير مقاتلينا المخطوفين لدى التنظيم الإرهابي، حيث نجحنا في تأمين ممر آمن للمدنيين، كما استطعنا تحرير 24 مقاتلا من قواتنا كان التنظيم الإرهابي قد اختطفهم قبل أشهر».

من جهته، وعد القائد العام لقسد مظلوم كوباني في تسجيل فيديو وزعه المركز الإعلامي لها أمس، بأن تعلن قواته «الانتصار الكامل» على تنظيم داعش بعد أسبوع.

وكان كوباني يتحدث في الفيديو لمجموعة من مقاتلي قسد الذين أعلنت تحريرهم من قبضة التنظيم أمس. وقال: «نحن بعد أسبوع نعلن الانتصار الكامل على داعش».

في سياق آخر، حذر أيمن العاسمي المتحدث باسم وفد المعارضة السورية العسكري المشارك في مباحثات أستانا، ان خروقات الجيش السوري في منطقة خفض التصعيد شمالي سورية تهدد بنسف الحل السياسي بشكل كامل، وينذر بعودة الاشتباكات في المنطقة.

وحمل العاسمي في تصريح لمراسل الأناضول، روسيا المسؤولية عن ما ستؤول إليه الأوضاع، في حال استمر الجيش في قصف المنطقة.

وأشار إلى أن وفد المعارضة العسكري المشارك في أستانا أوضح في بيان، موقفها الرسمي من الانتهاكات.

وتشكل محافظة إدلب مع ريف حماة الشمالي وريف حلب الغربي منطقة «خفض تصعيد» بموجب اتفاق أبرم في سبتمبر 2017 بين تركيا وروسيا وإيران في أستانا عاصمة كازاخستان.

تحذيرات المعارضة جاءت قبل ساعات من تقديم المبعوث الخاص الجديد الى سورية غير بيدرسن، إحاطته الإعلامية الأولى الى مجلس الأمن بشأن الوضع السياسي في سورية، لاطلاعه على مشاوراته مع الجهات الفاعلة الرئيسية بما في ذلك مع الحكومة في دمشق ولجنة التفاوض السورية للمعارضة في الرياض.

وفي لقاء صحافي عقد في الـ 15 من فبراير شدد بيدرسن على ان ولايته تظل هي المصطلحات المنصوص عليها في القرار 2254 التي تنص على عملية تقودها وتيسرها الأمم المتحدة لإقامة حكم ذي مصداقية وشامل وغير طائفي ووضع عملية لصياغة دستور جديد وإجراء انتخابات حرة ونزيهة.

وبينما أعرب بيدرسن عن أمله في عقد اجتماع للجنة الدستورية في جنيف في أقرب وقت ممكن باعتباره «فتح باب محتمل للعملية السياسية» أشار الى انه سيعمل ايضا على العناصر الأخرى المبينة في القرار 2254 بالتوازي.

# زيارة نتنياهو إلى موسكو: العنوان «إيران».. والهدف «الانتخابات»

لم يدع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو مجالا للشك بأن زيارته الى موسكو تهدف بشكل أساسي الى طرح ملف التواجد الايراني في سورية، وأن هذا الملف كان محور المحادثات وهدف الى اخراج ايران من سورية، وتعزيز التنسيق الأمني بين الجيشين الروسي والإسرائيلي. كان لافتا أن نتنياهو شدد في الشق المفتوح من اللقاء مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على أن إسرائيل ستواصل مواجهة تحركات إيران في سورية وستعمل كل ما في وسعها للحيلولة دون وقوع مزيد من التهديد الإيراني. وكان لافتا أكثر أن صحيفة «كوميرسانت» الروسية كشفت أن نتنياهو جاء الى موسكو حاملا معه خريطة الأهداف التي ستقصفها إسرائيل في سورية، ساعيا للحصول على ضوء أخضر من بوتين للتصعيد ضد إيران هناك.

يراهن نتنياهو على تفهم روسي للهواجس الإسرائيلية، ومن هنا كان كلامه للرئيس بوتين عن أن «إيران وتوابعها يشكلون الخطر الأكبر على الاستقرار والأمن في المنطقة»، وتأكيده «أننا مصممون على مواصلة عملنا الحازم ضد محاولات إيران، التي تدعو الى إبادتنا، للتموضع عسكريا في سورية»، ومشكلة نتنياهو هنا أن الوضع في سورية صار أكثر تعقيدا، مع عودة سيطرة الدولة السورية وثوابت الأسد وسقوط الرهان الإسرائيلي على ارتمائه في أحضان موسكو، وهذا هو المغزى الأساسي لزيارته الى طهران. وفي وقت يقيم الأسد علاقات متوازنة بين إيران وسورية، يقوم بوتين بدور أساسي في ضبط الصراع بين إسرائيل وإيران، وتتفادى موسكو أي سيناريو تفجيري في سورية والمنطقة، مثلما تتفادى خسارة العلاقة التحالفية مع إيران في أكثر المراحل تقاطعا ضد التهديد والتوسع الأميركي.

إذا كانت إيران تظلل زيارة نتنياهو الى موسكو وتبرز كعنوان رئيسي لها، فإنها لا تشكل الهدف الأول والوحيد. ثمة هدف آخر تنطوي عليه هذه الزيارة وهو هدف «انتخابي» يتعلق بدعم بوتين لنتنياهو في معركته الانتخابية المصيرية القريبة، وفي وقت أحوج ما يكون الى مثل هذا الدعم الذي يؤثر على الناخبين من أصول روسية ويشكلون كتلة أساسية تساهم في تحديد مصير 20 مقعدا في الكنيست (من أصل 120).

نتنياهو ليس في أولوياته حاليا خوض مواجهة مع إيران ويطرحها كعنوان انتخابي جاذب. أولويته المطلقة الآن هي الفوز في الانتخابات، ولا صوت عنده يتقدم على صوت المعركة الانتخابية. وهو فضح نفسه في موسكو عندما:

● وجه دعوة الى بوتين لزيارة القدس قريبا (لحضور مراسم افتتاح نصب تذكاري لضحايا حصار لينينغراد خلال الحرب العالمية الثانية)، وأعلن بوتين قبوله هذه الدعوة.

● حوّل لقاء مفتوحا مع بوتين الى «شبه حملة انتخابية»، وقال خلال بث مباشر للتلفزيون الإسرائيلي باللغة الروسية موجه للناخبين الإسرائيليين القادمين من روسيا «العلاقات الثنائية المميزة التي تجمعنا، تحققت بفضل ما يزيد على مليون ناطق بالروسية ممن قدموا مساهمة عظيمة لإسرائيل، وأصبحوا جزءا منا، وأدمجوا الثقافة الروسية ضمن الثقافة الإسرائيلية».

ورد بوتين معربا عن ارتياح لعمق العلاقة الروسية ـ الإسرائيلية. ورأى أن اليهود الذين هاجروا من الاتحاد السوفييتي السابق ساهموا بشكل كبير في نهوض إسرائيل، وهم يشكلون اليوم همزة وصل بين روسيا وإسرائيل. وأشار الرئيس الروسي إلى أن موسكو تقد ر هذا الدور الذي يلعبه الناطقون بالروسية الذين وصفهم بأنهم «ليسوا مواطني إسرائيل وحدها بل هم مواطنو روسيا أيضا». وحملت هذه الإشارة دعما كبيرا لنتنياهو الذي يأمل، كما قالت أوساط إسرائيلية، في توظيف اللقاء لخدمة أغراضه الانتخابية داخليا.